فعالية استخدام أنشطة بعض الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

د. صلاح شريف عبد الوهاب - جامعة الزقازيق -جمهورية مصر العربية

د . ولاء فوزى عبدالحليم الحلوانى – كلية التربية النوعية – الزقازيق

مشكلة البحث :

نظرا لأهمية البرامج التدريبية أو التعليمية أو العلاجية لذوى صعوبات التعلم سواء الاكاديمية أو النمائية التى قام بها العديد من العلماء والباحثين فى هذا المجال، وفى الأونة الأخيرة زادت نسبة ذوى صعوبات،ويمكن أن ترجع هذه الزيادة الى قلة دافعية تلك الفئة نحو التعلم، أو أنهم يعانون من مشكلات أخرى منها قلة فاعلية إسترتيجيات التعلم لديهم، فقد هدفت دراسة2010) ،Diamanto & Stavroula) للكشف عن فاعلية بعض الأنشطة على إنجاز المشاريع الجماعية والتحصيل الأكاديمى لذوى صعوبات . وقد إتضح للباحث الحالى زيادة نسبة ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية وبخاصة فى القراءة والكتابة والرياضيات أثناء تحديده لذوى صعوبات التعلم بالطرق المشار إليها فى إجراءات البحث الحالى. كذلك تعديل السلوكيات غير الملائمة وزيادة الإيجابية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وزيادة تفاعل وإتصال هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم تم من خلال برنامج قائم على تعلم أنشطة الذكاءات المتعددة (Baldes2،كما أن لأنشطة وإستراتيجيات الذكاءات المتعددة دور فعال في زيادة التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . (Pociask & Settles، 2007)،ويوضح 2004) ،Shearer) : إن إستخدام نظرية الذكاءات المتعددة بواسطة كل من المعلمين والمتعلمين يؤدي إلي تنشيط العملية التعليمية وذلك لتحفيز إستخدام أنشطة تعليمية متنوعة وفعالة تسهم فى زيادة تحصيلهم الأكاديمى من خلال إكتسابهم للمعرفة.ويوضح كلا من يوسف قطامي و نايفة قطامي (2000) أن التفكير الناقد هو قدرة الفرد الذاتية في التعامل مع ما يعطي إليه، أو يطلب منه أداؤه، إذ أنه لا يصل كل ما يعطي كمسلمات، بل أن ينظر فيه و يكون له رأي شخصي مستند علي إثباتات ذاتية مقننة بقبول أو رفض هذا الأمر .ومن هنا يسعى البحث الحالى لتصميم برنامج تدريبى قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الناقد لذوى صعوبات التعلم مما يؤدى ذلك فى تحسن تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ذوى صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة والرياضيات.

و تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :-

ما أثر البرنامج القائم على تعلم أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم فى كل من اللغة العربية والرياضيات؟

أهمية البحث :

تسعى العديد من الدراسات للبحث عن برامج تعليمية أو تدريبية أو علاجية للتغلب على صعوبات التعلم وبخاصة الاكاديمية لدى المتعلمين، ويسعى البحث الحالى من خلال البرنامج التدريبى القائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة، لتنمية التفكير الناقد لدى ذوى صعوبات التعلم مما يؤثر ذلك ايجابيا على زيادة تحصيلهم الدراسى فى مادتى اللغة العربية والرياضيات.

هدف البحث :

يصيغ الباحث هدفا رئيسيا للبحث الحالى على النحو التالى:

«التحقق من فعالية البرنامج التدريبى القائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسى لدى ذوى صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة والرياضيات من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى».

الاطار النظرى للبحث

أولا : صعوبات التعــلم Learning disabilities

يعتبر مصطلح صعوبات التعلم مصطلحا عاماً يرجع إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات التى تظهر من خلال صعوبات واضحة فى إكتساب وإستخدام قدرات الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والإستدلالات أو القدرات الرياضية، وتعتبر هذه الإضطرابات أصلية فى الفرد، ويفترض أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي فى الجهاز العصبي المركزي، وإذا ظهرت صعوبات التعلم متلازمة مع حالات إعاقة أخرى (مثل إعاقة حسية، أو تخلف عقلي، أو إضطراب إنفعالي وإجتماعي) أو متلازمة مع مؤثرات بديلة (مثل الإختلافات الثقافية، التعليم غير الملائم، العوامل نفسية) فإن صعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة كتأثير هذه الإعاقات (عادل العدل، 2010).

وقد تناول العديد من العلماء والباحثين تعريف هذا المصطلح، حيث عرفه Hallahan & Mock (2003) على أنه "عدد من الإضطرابات المتباينة، والتى تتضح فى شكل صعوبات لدى المتعلم فى اكتساب المعارف واستخدام المهارات المتنوعة مثل (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) وعمليات التفكير والذاكرة، ويمكن أن تظهر تلك الصعوبات فى أى مرحلة عمرية .

بينما يعرف Smith (2004) صعوبات التعلم على أنها "مجموعة من الاضطرابات فى العمليات النفسية ذات الصلة بالإدراك والفهم والمهارات اللغوية المتعددة مما يُظهر قصورا لدى المتعلم فى قدرته على الاستماع أو التفكير أو أى عمليات عقلية ومعرفية أخرى ".

ويضيف أنور الشرقاوى (2006) أن مفهوم ذوى صعوبات التعلم أصبح يطلق على جميع الحالات التى تعانى من مشكلات فى عملية التعلم، سواء كانت ناشئة عن أسباب أكاديمية تتصل بأساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم والأخطاء الناجمة عن سوء استخدام هذه الأساليب والتى يمكن أن تؤدى إلى ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال، أو كانت ناشئة عن أسباب نمائية تتصل بعيوب خلقية أو وظائف مخية عصبية أو بالعمليات المعرفية مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتفكير .

ومن خلال استعراض تلك التعريفات، يستخلص الباحث الحالى تعريفا إجرائيا للمتعلمين ذوى صعوبات التعلم بأنهم "الصعوبة فى التعلم التى تعانى منها تلك الفئة من المتعلمين الذين يظهر لديهم فروقاً ذات دلالة بين درجاتهم فى اختبار القدرات العقلية والاختبار التحصيلى، أو يجدون صعوبة فى القراءة والكتابة والرياضيات".

ومن أنمـاط صعوبات التعــلم :

(أ) صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

(ب) صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

وفيما يلى يقدم الباحث عرضا موجزًا لهذين النمطين، أورده هؤلاء العلماء، عادل عبد الله (2006)، السيد عبد الحميد (2003)، Alloway & Temple (2007) على هذا النحو:

النمط الأول : صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

يتفق عبد الناصر أنيس (2003) مع كل من: عادل عبد الله (2006)، عبد الحمد سليمان (2000)،على أن صعوبات التعلم النمائية تنقسم إلى : صعوبات أولية تتعلق بعمليات الإنتباه والإدراك والذاكرة والتوجه المكانى، وصعوبات نمائية ثانوية مثل اضطرابات فى التفكير واللغة والفهم .

النمط الثانى : صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

تتمثل صعوبات التعلم الأكاديمية بالموضوعات الدراسية والتى تتمثل فى العديد من الجوانب، حيث يشير Smith & Sensembaugh (1993) إلى أن الصعوبات فى القراءة والكتابة تعد من الصعوبات الأكاديمية لدى المتعلمين ممن يتصفون بذكاء متوسط

أو فوق المتوسط، وتعد صعوبات القراءة والكتابة من أكثر الصعوبات انتشارا، لتأثيرها المباشر على تعلم معظم المواد الأكاديمية .

ويضيف Lerner (2000) أن صعوبات تعلم العمليات الحسابية تعد من صعوبات التعلم الأكاديمية، حيث تنشأ تلك الصعوبات لدى التلاميذ فى المرحلة الابتدائية، ويشير إلى أن تلك الصعوبات لاتتوقف عند تلك المرحلة فقط، ولكنها يمكن أن تمتد إلى المرحلة الثانوية، وتؤثر تلك الصعوبات فى حياة الفرد العملية والمهنية

محكات صعوبات التعلم :

حدد (قحطان الظاهر- 2004) مجموعة من المحكات التى يمكن من خلالها تحديد وجود صعوبات التعلم والتعرف عليها لدى المتعلمين وهى:

1- محك التباعد - محك الإستبعاد - محك التربية الخاصة - محك العلامات الفيزيولوجية :

ثانيا: الذكاءات المتعددة: Multiple Intelligences

تعد نظرية الذكاءات المتعددة رائدة في الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدي الفرد من جهة والكيفية التي تظهر بها هذه القدرات، وكذا الأساليب التي تتم بها عمليات التعلم واكتساب المعرفة، فهي بمثابة منظور جديد لقدرات الفرد المتعددة والمتنوعة فالمخزون البشري يزخر بطاقات واستعدادات متنوعه ومختلفة ولا يمكن حصرها بأية حال في القدرات اللغوية والمنطقية / الرياضية، فإن القدرات الأخرى الجسمية /الحركية والمكانية والموسيقية ليست أقل قيمة من نظيرتها المنطقية /الرياضية واللغوية، فهي فضاء تتمحور فيه العملية التعليمية علي المتعلم ذاته، بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته وبالتالي فإن هذه النظرية لها مدي كبير في الأوساط التربوية (عامر، 2008. ص 55).

ويوضح شيرر Shearer (2004) أن إستخدام نظرية الذكاءات المتعددة بواسطة كل من المعلمين والمتعلمين يؤدي إلي تنشيط العملية التعليمية وذلك لتحفيز استخدام أنشطة تعليمية متنوعة وفعالة تسهم في زيادة تحصيلهم الاكاديمي من خلال اكتسابهم للمعارف.

وتعمل نظرية الذكاءات المتعددة على تحقيق هدفين تعليميين هما:

- أنها تسمح بمرونة التخطيط للبرامج التعليمية التي سوف تمكن المتعلمين من تحقيق الأهداف المرغوبة والتوجه المهني مثل أن يكون فناناً أو عالماً أو سياسياً.
- تسهم تلك النظرية في مساعدة المعلم لجعل المتعلمين أكثر فهما للنظريات الهامة والمفاهيم في المقررات الدراسية (Brenda & pamela، 2000). لذلك تعد نظرية الذكاءات المتعددة هي نظرية تعلم تحاول أن تفسر العملية التي بواسطتها يتفاعل الأفراد بفاعلية مع المهمة والبيئة، وتلك النظرية تقدم للمتعلمين فرصة واسعة للإبداع في المجالات المختلفة أثناء تعلمهم، كما تقدم للمعلمين فرص متنوعة لتقييم كل

المتعلمين وجعلهم يركزون على نقاط قوة كل فرد ويقومون الخبرات التعليمية التي تحفزهم إلى إنجاز اعمالهم بصورة إبداعية. ويوجه Jamer (2004) أنظار المربين بأن المتعلمين الذين يوظفون ذكاءاتهم المتعددة في التعليم يتفوقون على أقرانهم في نفس المرحلة التعليمية في المهارات الأساسية والتطبيقات العملية والتحصيل الدراسي. ويضيف Ozlem (2007) أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في حجرات الدراسة تسهم في القدرة على مواجهة العقبات التي تواجه المعلم او المتعلم في المواقف التعليمية وكيفية التغلب عليها بطرق غير تقليدية، إضافة الى العمل على تحسين أساليب تفكير المتعلمين. كما يؤكد صلاح شريف (2010) أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض الذكاءات المتعددة الغير أكاديمية والعديد من أساليب التفكير.

ثالثا : التفكير الناقد : Critical Thinking :

1- مفهوم التفكير الناقد

يعرفه بول (paual،1993 :22) بأنه عبارة عن عمليات منظمة للمفاهيم النشطة و المهارية مثل التطبيق، و التحليل، وتقديم المعلومات، والتي تتكون من خلال الملاحظة، و التأمل، و الخبرة، والتفكير المنطقي، أو كلها مجتمعة . وتري أحلام الباز حسن (2000) أن التفكير الناقد هو عملية تقويمية للمواقف المختلفة التي تتم في ضوء محكاته وتشتمل علي استنتاجات و استدلالات، ثم المفاضلة بين البدائل المتاحة في تلك المواقف .

ويري كوون (Coon،2000) أن التفكير الناقد هو قدرة الفرد علي تقويم المعلومات و المقارنة بينها ومن ثم تحليلها و نقدها و تركيبها .

وتشير نايفة قطامي (2000) إلي أن التفكير الناقد ما هو إلا فحص بكفاءة و فاعلية للمعتقدات و المقترحات في ضوء الشواهد التي تؤيدها و الحقائق المتصلة بها، بدلا من القفز الي النتائج .

وتري منال طاهر محمد (2010) أن التفكير الناقد هو قدرة المتعلم علي التعرف علي الافتراضات و استخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة، وتفسير البيانات، وتقويم الحجج المتعلقة بالقضايا و قياس مدي نمو هذه القدرات لدي المتعلمين في ضوء استجاباتهم علي اختبار التفكير الناقد .

2- مهارات التفكير الناقد :

ويحدد كل من (Giancarlo & Facione، 2001) (Facione، 2005 مهارات التفكير الناقد فى :

1- مهارة التحليل : Analyze Skill 2- مهارة التقويم Evaluation Skill 3-مهارة الاستنتاج Inference Skill 4-مهارة الاستدلال الاستنباطي Deductive Reasoning Skill 5- مهارة الاستدلال الاستقرائي Induvtive Reassoning

Skill

4- أهمية تنمية التفكير الناقد :

1 - التفكير الناقد أحد الأهداف التربوية التي ينبغي تنميتها لدي النشئ منذ نعومة أظافرهم، و خلال مراحل نموهم المختلفة حتي يشب الفرد و تكون لديه القدرة علي النقد

2 - يسهم في تحسين قدرة التلاميذ علي التحليل المنطقي للمشكلات .

3- يسهم في تحسين قدرة التلاميذ علي اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية المختلفة .

4- يسهم في حماية عقول التلاميذ من التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع .

رابعا : التحصيل الدراسى Scholastic Achievement

يعرفه الباحث إجرائيا على أنه « مدى إستيعاب التلاميذ لما إكتسبوه من معارف ومهارات فى مادتى اللغة العربية والحساب بالصف الخامس الابتدائى ويقاس بالدرجة الكلية التى يحصلون عليها فى إختبار نهاية تدريس الوحدات المخصصة فى مادة.

بعد أستعراض متغيرات الدراسة الحالية يتضح أن هناك ترابط معرفى يسهم فى تنشيط عملية التعلم، حيث أن التفكير الناقد لها مردوده الايجابى فى توجيه المتعلم من خلال قدراته على دراسة القضايا استخلاص النتائج من خلال المسلمات ويؤدى ذلك الى تنشيط اساليبه للتعلم وسعيه للحصول على المعارف واكتساب المهارات المتنوعة، ومن الواضح ان أنشطة الذكاءات المتعددة بما يتضمن من ممارسات ومهارات تزيد من ايجابية البيئة التعليمية،كل هذا يكون ذات تاثير ايجابى لزيادة مهارات التفكير الناقد لذوى صعوبات التعلم،فى بيئة تعليمية متنوعة من الانشطةمما يسهم ذلك فى زيادة تحصيل هؤلاء الفئة من ذوى صعوبات التعلم فى مادتى اللغة العربية والحساب.

وبعد إستعراض مشكلة البحث الحالى وهدافه وأهميته وإطاره النظرى، قام الباحث الحالى بصياغة فروض البحث الحالى على النحوالتالى :

فروض البحث الحالى :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفكير الناقد وابعاده الخمس لصالح القياس البعدى» .

2- «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى مادة اللغة العربية لصالح القياس البعدى»

3- «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى مادة الرياضيات لصالح القياس البعدى»

خطة البحث الحالى :

أولا : العينة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الأساسى، حيث تم اختيار إدارة غرب بالزقازيق كإحدى إدارات محافظة الشرقية، وقد تم اختيار مدرسة من بين مدارسها، وهى مدرسة الناصرية الابتدائية المشتركة.

وقد اختار الباحث عينة الدراسة الحالية فى ضوء اعتبارين أساسيين هما :

(1) قدرة تلاميذ تلك المرحلة على فهم واتباع تعليمات ادوات الدراسة الحالية التى سوف تطبق عليهم .

(2) أن مظاهر صعوبات التعلم الاكاديمى تكون أكثر وضوحا فى تلك المرحلة العمرية فى معظم المواد الدراسية (المعارف والمهارات) وتحديدا فى مادتى اللغة العربية والرياضيات، والتى يمكن ملاحظتها وتشخيصها . وقد بلغ حجم العينة النهائية (30) تلميذا كمجموعة تجريبية بمدرسة الناصرية.

ثانيا : أدوات الدراســة

لتحديد خصائص العينة، وقياس المتغيرات التى تتضمنها الدراسة الحالية، تم تصميم برنامج تعليمى قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة، واختبارين تحصيليين فى مادتى اللغة العربية والرياضيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، ومقياس للتفكير الناقد، والاستعانة بأحد اختبارات القدرة العقلية، وذلك للإسهام فى الوصول على إجابة تساؤلات الدراسة الحالية، وكذا التحقق من فروضها، وفيما يلى استعراضاً لتلك الأدوات بشئ من التوضيح :

1-البرنامج التعليمى القائم على أنشطة الذكاءات المتعددة :»إعداد الباحث«

*** إعداد برنــامج الدراســة :**

عند قيام الباحث الحالى ببناء البرنامج التعليمى الخاص بالدراسة الحالية تم الاستفادة بالاطار النظرى وكذا الدراسات السابقة التى قامت ببناء برامج تدريبية او تعليمية لذوى صعوبات التعلم فى هذا المجال من بينها دراسة Stavroula، 2010) ودراسة كل من (عادل العدل وصلاح شريف2010) ودراسة كل من (صلاح شريف ومعجب الزهرانى 2015)

خطوات إعداد البرنامج :

مر بناء البرنامج المعد فى الدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات على النحو التــالى:

الخطوة الاولى : تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعى خصائص العينة وطريقة تقديمه لذوى صعوبات التعلم بناء على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة المتضمنة فى البرنامج، بحيث تتدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب .

الخطوة الثانية: تحديد بعض المهام والأنشطة والأساليب التى يتدرب عليها أفراد العينة أثناء تقديم الدروس .

الخطوة الثالثة: إعداد أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج، وذلك بهدف التحقق من مدى إتقان افراد العينة لأهداف البرنامج اثناء تقديم البرنامج او بعد الانتهاء منه .

الخطوة الرابعة: قام الباحث بإعداد البرنامج وعرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (12) محكما .

* أنشطة الذكاءات المتعددة المتضمنة بالبرنامج :

تضمن البرنامج التعليمى القائم على أنشطة الذكاءات المتعددة التى تسهم فى تنمية التفكير الناقد لذوى صعوبات التعلم وزيادة تحصيلهم فى مادتى اللغة العربية والرياضيات، وتلك الانشطة هى(الرحلات الميدانية – السير الذاتية – العمل الحر-أنشطة خبراتية سريعة-معروضات التلاميذ-ألعاب الورق المقوى-مسرحيات الطفل والقصص والاغانى) وقد تم استخدام العديد من الوسائل التى تسهم فى استخدام تلك الانشطة وتيسر عملية التعلم منها: قصص أطفال – جهاز عرض فوق رأسى – اللوحات التعليمية - اقلام وورق مقوى لاستخدام للقيام ببعض الانشطة)، اضافة الى استخدام كتاب المدرسة وكراسة التدريبات وفى بعض الانشطة كان يطلب من التلاميذ الى الرجوع بعض المصادر لدراسة بعض السير الذاتية.

* تقـويم البرنــامج(تقويم بنائى - تقويم نهائى)

* زمن البرنـامج : تم تطبيق البرنامج خلال (8) أسابيع كل أسبوع جلساتان وزمن الجلسة (45) دقيقة

(2) الاختبارين التحصيليين (فى مادتى اللغة العربية والرياضيات) :

قام الباحث بإعداد اختبارًين تحصيليين لاستخدامهما ضمن أدوات تشخيص ذوى صعوبات التعلم فى مادتى اللغة العربية والرياضيات، حيث تم تصميم الاختبارين التحصيليين وفق ثلاث مستويات معرفية (تذكر – فهم – تطبيق)، حيث مر إعداد الاختباريين بالخطوات الآتية :

(1) تحديد الهدف من الاختبارين

2- تحليل محتوى الوحدات الدراسية لمادتى اللغة العربية والرياضيات -

3-صياغة المفردات الاختيارية

4-تعليمات الاختبارين

5-تطبيق الاختبارين

6-تحديد زمن الاختبارين :تم **الخصائص السيكومترية للاختبارين :**

أولا : الصــدق

(أ) **صدق المحكمين** :قام الباحث بعرض الاختبارين فى صورته الأولية على عدد من المحكمين، وتم إجراء جميع المقترحات والتعديلات من قبل المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة، وبعد إجراء المقترحات تم حذف أربعة مفردات حيث بلغ عدد مفردات الاختبارين فى صورتهما النهائية (30) مفردة لكل اختبار.

(ب) **صدق المحك :**قام الباحث بالحصول على درجات العينة الاستطلاعية فى اختبار شهرى فى مادة اللغة العربية، وبحساب معامل الارتباط مع درجاتهم فى الاختبار التحصيلى فى الجزء المقرر، حيث وصل معامل الارتباط 0.76، وتعبر تلك القيمة عن وجود ارتباط بين درجات التلاميذ فى التطبيقين، مما تعبر عن مدى صدق الاختبار التحصيلى من خلال صدق المحك .

ثانيا : الثبـــات

(أ) **طريقة إعادة التطبيق** :قام الباحث بتطبيق الاختبارين فى صورتهما النهائية على العينة الاستطلاعية، ثم قام بتطبيقهمها مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وجد أن قيمته 0.79، 0.82وتعد تلك القيمتين معبرة عن ثبات الاختبارين .

(ب) **التجزئة النصفية** :قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية باستخدام درجات العينة الاستطلاعية فى أحد التطبيقات، حيث بلغت القيمة 0.77، 0.81وتعبر تلك القيمة عن ثبات الاختبارين التحصيليين .

3- مقياس التفكير الناقد :تم استخدام إختبار التفكير الناقد لكل من (جابر عبدالحميد واحلام الباز 2008)

إجراءات البحث :

تتلخص إجراءات البحث الحالي فى الخطوات التالية :

1- قام الباحث باختيار عينة الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى كما اتضح سابقا، وقد اتبع الباحث العديد من الخطوات لتحديد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى مادتى اللغة العربية والرياضيات وهى

1) مراجعة وفحص درجات التلاميذ فى الاختبارات الشهرية لمادتى اللغة العربية، وتحديد التلاميذ ذوى الأداء المنخفض فى تلك الاختبارات .

2) الاستفسار من معلمى اللغة العربية والرياضيات القائمين بالتدريس لهؤلاء التلاميذ وأخذ أرائهم حول أدائهم داخل الفصل أثناء الحصص .ج أخذ آراء الأخصائى النفسى والاجتماعى حول هؤلاء التلاميذ .د .الاطلاع على كراسات اللغة العربية والرياضيات لهؤلاء التلاميذ .

هـ) الاطلاع على درجات الاختبارات الشهرية للتلاميذ فى مادتى اللغة العربية والرياضيات – اختبار القدرة العقلية) (فاروق عبد الفتاح، 1989) على جميع أفراد العينة، ومقاييس

التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات: من إعداد فتحي الزيات (2007) للتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

27) قام الباحث بحساب الدرجة المعيارية المقابلة للدرجة الخام فى كل من الاختبار الشهرية واختبار القدرة العقلية لكل تلميذ على حده، حيث تمت المقارنة بين الدرجات المعيارية فى تحصيلهم فى مادتى اللغة العربية والرياضيات، ودرجاتهم المعيارية للقدرة العقلية لديهم، ثم بعد ذلك تحديد ذوى صعوبات التعلم من تلك الفئة وهم من تقل درجاتهم المعيارية فى التحصيل عن درجاتهم المعيارية فى القدرة العقلية بمقدار واحد أو أكثر وكذلك بناء على درجاتهم فى مقاييس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، وقد بلغ عددهم (30) تلميذا. كمجموعة تجريبية.

9) تطبيق محك الاستبعاد حسب تعريف صعوبات التعلم، حيث تم استبعاد الحالات التي نص عليها تعريف صعوبات التعلم.

2- بعد التأكد من صلاحية الاختباريين التحصيليين ومقياس التفكير الناقد تم تطبيقها على جميع أفراد العينة من ذوى صعوبات التعلم - تقديم البرنامج التدريبى المعنى - الحصول على استجابات التلاميذ فى الاختباريين التحصيليين، وتم رصدها-ثم المعالجة الاحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها :

التحقق من صحة الفرض الأول :والذينص الأول على "- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفكير الناقد لصالح القياس البعدى" .

وللتحقق من صحة الفرض الاول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة والذى يوضح نتائجه الجدول التالى :

جدول (1) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي في التفكير الناقد

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت »	مستوى الدلالة
القبلى	30	110.83	3.62	11.25	دالة عند مستوى (0.01)
البعدى	30	141.41	15.89		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0.01) بين افراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم فى القياسين (القبلى – البعدى) فى درجاتهم فى الدرجة الكلية لمقياس الحل للتفكير الناقد . وبذلك يتحقق الفرض الاول .

مما سبق يتضح فاعلية البرنامج التدريبى القائم على بعض أنشطة الذكاءات

المتعددة فى تنمية التفكير الناقد لذوى صعوبات التعلم، وتفسر تلك النتيجة ان البرنامج بما يتضمن من أنشطة متنوعة، جعل ذوى صعوبات التعلم يتعلمون دون ملل وعدم الخوف من الفشل فى تحقيق المهام التعليمية، وان محتوى الوحدة، ولتراكم المعرفة والتطور التكنولوجى الموجود فى الحقل التربوى والمعرفى، لذا لابد للمتعلم ان يسعى جاهدا للحصول على الافكار الغير تقليدية وإستخدام المنطق للوصول لاكتساب المفاهيم الجديدة من خلال الانشطة التى يتضمنها البرنامج التدريبى،وقد اثر كل ذلك على سلوك المتعلمين ذوى صعوبات التعلم،مقارنة بالطرق التقليدية التى يقدم المحتوى لهم بها.

التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى مادة اللغة العربية لصالح القياس البعدى" وللتحقق من صحة الفرض الثانى تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة والذى يوضح نتائجه الجدول التالى :

جدول (2) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي في اللغة العربية

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة « ت » المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلى	30	11.93	44.82	9.662	دالة عند مستوى (0.01)
البعدى	30	15.37	2.74		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0.01) بين افراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم فى القياسين (القبلى – البعدى) فى درجاتهم فى الدرجة الكلية لاختبار اللغة العربية . وبذلك يتحقق الفرض الثانى .

وتعد تلك النتيجة متفقة مع المسلمات العلمية انه كلما كان هناك انشطة تعليمية تتطلب جذب المتعلمين وجعلهم محور العملية التعليمية، ويكونوا اكثر مشاركة وسعيا فى اكتساب المعارف، ولكون البرنامج المقدم لتلك الفئة من ذوى صعوبات التعلم يتضمن أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة،وكذا زيادة نسبة مخاطرته وعدم الخوف فى الحصول على معارف اكثر مع التوفيق بين المعرفة الجديدة وما لديه من معارف،كل ذلك يسهم فى زيادة التحصيل لذوى صعوبات التعلم،وهذا ما احدث الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى درجات ذوى صعوبات التعلم فى إختبار تحصيل اللغة العربية.

التحقق من صحة الفرض الثالث : والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى مادة الرياضيات لصالح القياس البعدى" وللتحقق من صحة الفرض

الثالث استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المترابطة والذى يوضح نتائجه الجدول التالى :

جدول (3) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي في الرياضيات

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة « ت » المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلى	30	11.16	5.61	7.532	دالة عند مستوى (0.01)
البعدى	30	14.41	2.53		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم فى تحصيلهم الدراسى فى الرياضيات،فى القياسين (القبلى – البعدى) حيث تتجه تلك الفروق لصالح درجات القياس البعدى، اى بعد تقديم البرنامج التدريبى القائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة، مقارنة بدرجات القياس القبلى اى قبل تعرضهم للبرنامج،، وبتلك النتيجة تتحقق صحة الفرض الثالث . حيث يرجع ذلك بان البرنامج التدريبى القائم بعض أنشطة الذكاءات المتعددة تميز بجذب ذوى صعوبات التعلم فى المشاركة الفاعلة فى الانشطة التعليمية مما كان له الاثر على زيادة الدافعية لديهم،سواء السعى للحصول على المعرفة دون تجنب المواقف الصعبة او الخوف منها وكذا الربط بين الخبرات الجديدة وما لديه من خبرات سابقة،، مما يؤثر بدوره على زيادة تحصيله فى مادة الرياضيات.مما سبق يتضح ان للبرنامج التعليمى القائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة كان له الاثر الفعال فى زيادة تحصيل ذوى صعوبات التعلم فى الرياضيات، من خلال اتساع افقهم وقدرتهم على الاستدلال وتفسير القضايا.

التوصيات والبحوث المقترحة للدراسة الحالية:بناء على نتائج الدراسة الحالية واهمية متغيراتها فى المجال التربوى، وكذا أهمية متغيرات الدراسة لرفع تحصيل ذوى صعوبات التعلم، تم اقتراح عدد من التوصيات والبحوث المقترحة على النحو التالى :

اولا: التوصيات:

اعتمادا على النتائج التى توصلت اليها الدراسة الحالية فان الباحث يوصى بما يلى:

1- تضمين المحتويات التعليمية أنشطة الذكاءات المتعددة لما له المردود الايجابى على اكتساب المعارف والمهارات.

2- العمل على تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال الانشطة التعليمية من قبل المعلمين.

3- تدريب المتعلمين على إستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة وبخاصة ذوى صعوبات التعلم

الاكاديمى، من خلال برامج تعليمية.

4- زيادة وعى القائمين على تصميم المناهج الدراسية باهمية التفكير الناقد للتعلم فى تنمية التحصيل الدراسى لدى المتعلمين بصفة عامة وذوى صعوبات التعلم بصفة خاصة.

ثانيا : البحوث المقترحة:

1- دراسة التفكير الناقد وعلاقته ببعض الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسى لذوى صعوبات التعلم الاكاديمى.

2- دراسة مقارنة بين العاديين وذوى صعوبات التعلم فى قدرتهم فى التفكير الناقد.

3- دراسة فاعلية برنامج أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية حب الاستطلاع لذوى صعوبات التعلم.

المراجع :

1. أحلام الباز حسن (2000) : برنامج مقترح لذوى النشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية وفاعليته فى تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم، رسالة دكتوراة، كلية التربية – جامعة المنصورة

2. السيد عبدالحميد سليمان السيد (2003) : صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها، سلسلة الفكر العربى فى التربية الخاصة (3)، دار الفكر العربى، القاهرة.

3. أنور محمد الشرقاوى (2006) : مؤشرات نتائج البحوث والدراسات العربية فى صعوبات التعلم خلال عشرين عاما، دراسة مسحية تحليلية، المؤتمر العلمى الرابع، دور الأسرة فى مؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، كلية التربية ببنى سويف، 3 – 4 مايو .

4. جابر عبدالحميد جابر، أحلام الباز حسن (2008) : اختبار التفكير الناقد للمرحلة الاعدادية والثانوية، القاهرة، مكتبة دار النهضة العربية.

5. صلاح شريف عبد الوهاب (2004) : استخدام شبكة المعلومات الدولية وعلاقتها بكل من القدرة على حل المشكلات وتوجه الهدف الدافعى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد 58، يوليو، ص ص355 – 407 .

6. صلاح شريف عبد الوهاب (2005) : فعالية برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الوجدانى فى تنمية الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، مؤتمر حماية وتربية الطفل العربى،10-11 مايو، كلية الحقوق – كلية التربية النوعية، قاعة المؤتمرات الكبرى – جامعة الزقازيق، 691 – 752 .

7. صلاح شريف عبد الوهاب (2010). الذكاءات المتعددة واساليب التفكير لدى العاديين والمتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة، مؤتمر علم النفس الثامن بكلية التربية الزقازيق، ابريل 2010م.

8. صلاح شريف ومعجب الزهرانى (2015) علاقة الذكاءات المتعددة بكل من الابداع في مجال التصميم الفني والتوجهات المهنية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود،مجلة ابحاث التربية النوعية،كلية التربية النوعية،جامعة القاهرة،يناير 2015.
9. عادل محمد العدل وصلاح شريف(2010) : فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير البنائي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم.كلية التربية، جامعة، بنها 2010.
10. عادل محمد العدل(2010). صعوبات التعلم والتدريس العلاجي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
11. عادل محمد عبد الله (2006) : قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة .
12. عبد الناصر أنيس عبدالوهاب (2003) : الصعوبات الخاصة فى التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية .
13. فتحي الزيات (2007). مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
14. قحطان أحمد الظاهر (2004) : صعوبات التعلم – دار وائل للنشر والتوزيع – عمان.
15. منال طاهر محمد (2010) : تصميم برنامج تدريبى لتنمية مهارات استخدام الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت" وأثره على التفكير الناقد لدى أعضاء الهيئة المعاونة بكليات التربية للبنات فى المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة .
16. نايفة قطامى (2001) : تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، عمان، الأهلية للنش والتوزيع
17. يوسف قطامى، نايفة قطامى (2000) : سيكولوجية التعلم الصفى، عمان : دار الشروق.
18. 18) Alloway، T. & Temple، K. (2007) : A comparison of working memory skills and learning in children with developmental coordination disorder and moderate learning difficulties. Applied Cognitive Pstchology، 21، pp. 473 – 487.
19. 19) Blades، D. (2000) : Motivating students to learn Through Multiple Intelligences Cooperative Learning and Positive Discipline، Master's field based Action Research Project. Saint Xavier University and IRI / sky light . U.S.A، A Illinois، ED. 12002.
20. 20) Brenda، H. & Pamela، H. (2000) Learning the MI way: The effects

on students' learning of using the theory of multiple intelligences، Pastoral Care – DECMBER، pp. 26 – 32.
21. 21) Diamanto، F. & Stavroula، K. (2010) : The effectiveness of project-based learning on pupils with learning difficulties regarding academic performance، Group work and motivation، Vol. 25، No. 1.
22. 22) Hallahan & Mock (2003) : A brief history of the field of learning disabilities. In Swanson، Harris، R. Karen، Graham، Steve، (Eds.). Handbook of Learning Disabilities. The Guilford Press. New York، pp. 16 – 30.
23. 23) Jamer، S. (2004). Teacher Education and Multiple Intelligences: A Case study of multiple intelligences and teacher Efficacy in two teacher preparation Courses، Teachers College Record، Vol. (106)، and PP.112139-.
24. 24) Ozlem، D.T. (2007). The effects of teaching activities prepared according to the multiple intelligence theory on Mathematics achievements and performance of information learned by 4th Grade Students، International Journal of Environmental & Science Education، Vol. (4)، P.P: 8691-
25. 25) Learner، W.J. (2000) : Learning disabilities : Theories، diagnosis، and teaching strategies. Northeastern Illinois University، Houghton Milllin Company.
26. 26) Pociask، A & Settles، J (2007): Increasing Student Achievement through Brain-Based Strategies، Master's field based Action Research Project. Saint Xavier University and IRI / sky light . U.S.A، A Illinois.
27. 27) Smith، D. (2004) : Substance use attitude and behaviors of students with learning disabilities، Ph.D. The Ohaio University، Online.
28. 28) Smith، C. & Sensebaugh، R. (1993) : Helping children overcome reading difficulties، ERIC Digest، ED 344190.
29. 29) Shearer، C. (2004). Using a multiple intelligences assessment to promote teacher development and student achievement، teachers college Record، Vol.106 (1)، 147162-.